

تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا: ما التالي

بواسطة هارون م. زيلين (ar/experts/harwn-y-zylyn-0/), ديفورا مارغولين (ar/experts/dyfwra-marghwlyn/), أمارنات أماراسينغام (ar/experts/amarnath-amarasyngam/)

نوفمبر
متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/islamic-state-syria-whats-next))

عن المؤلفين



هارون م. زيلين (ar/experts/harwn-y-zylyn-0/)

هارون م. زيلين هو زميل "ريتشارد بورو" في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى حيث يتركز بحثه على الجماعات الجهادية العربية السنية في شمال أفريقيا وسوريا وعلى نزعة المقاتلين الأجانب والجهادية الإلكترونية عبر الإنترنت



ديفورا مارغولين (ar/experts/dyfwra-marghwlyn/)

ديفورا مارغولين هي زميلة باحثة أقدم في "برنامج التطرف" بجامعة جورج واشنطن



أمارنات أماراسينغام (ar/experts/amarnath-amarasyngam/)

أمارنات أماراسينغام هو أستاذ مساعد في "كلية الدين" بجامعة كوينز أونتاريو و زميل باحث أقدم في "معهد الحوار الاستراتيجي".



تحليل موجز

"في 31 تشرين الأول/أكتوبر خاطب هارون زيلين وديفورا مارغولين وأمارنات أماراسينغام منتدى سياسي في معهد واشنطن وزيلين هو زميل "ريتشارد بورو" في المعهد ومؤلف الكتاب القادم "أيناؤكم في خدمتكم: مبشرو الجهاد في تونس" (https://cup.columbia.edu/book/your-sons-are-at-your-service/9780231193771). ومارغولين هي زميلة باحثة أقدم في "برنامج التطرف" بجامعة جورج واشنطن وأماراسينغام هو أستاذ مساعد في "كلية الدين" بجامعة كوينز أونتاريو و زميل باحث أقدم في "معهد الحوار الاستراتيجي". وفيما يلي ملخص المقررة لملاحظاتهم".

هارون زيلين

في 31 تشرين الأول/أكتوبر أصدر تنظيم «الدولة الإسلامية» بياناً أكد فيه وفاة قائده أبو بكر البغدادي وأعلن أن أبو إبراهيم الهاشمي القرشي الاسم المستعار المفترض لنائب البغدادي السابق حجي (حاجي/الحاج) عبد الله سيكون "ال خليفة" الجديد للتنظيم ومن المرجح أن تشهد الأيام المقبلة انتشار "المبايعة" من مناصري التنظيم لأن مثل هذه التعهدات خاصة بزعم معيّن وليست بجماعة معينة وبالتالي يتعيّن تجديدها مع كل خلافة ومن المتوقع أيضاً تسجيل رسائل فيديو من "ولايات" تنظيم «الدولة الإسلامية» في جميع أنحاء العالم تعترف بالخليفة الجديد

ولم يظهر الزعيم السابق أبو عمر البغدادي علانية أبداً كما لم يفعل ذلك أبو بكر البغدادي حتى عام 2014 أي بعد أربع سنوات من

توليه منصب القائد وبالتالي ربما يتجنب الخليفة الجديد ظهوراً علنياً كبيراً ومن غير المرجح أيضاً أن يؤدي تعيينه إلى إثارة التقاء أيديولوجي مع الجماعات الجهادية المتنافسة مثل تنظيم «القاعدة».

وعلى صعيد العمليات من غير المرجح أن تؤدي وفاة البغدادي إلى إعاقة الأنشطة اليومية للتنظيم ويمثل استمرار وجوده خلال زيادة عدد القوات الأمريكية في العراق و "الصحة" القبلية في الفترة 2007-2009 خير دليل على قدرته على التكيف ومنذ عام 2016 أشار المتحدث السابق باسم التنظيم أبو محمد العدنان إلى أن خسارة الموصل وسرت والرقعة لن تشكل هزيمة حقيقية فالهزيمة الإقليمية بالنسبة لتنظيم «داعش» هي مجرد اختبار من الله وبالفعل ادّعى تنظيم «الدولة الإسلامية» تنفيذه أكثر من 600 هجوم في سوريا (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/the-islamic-state-in-syria-after-the-u.s.-withdrawal>)

منذ نهاية آذار/مارس

وبشكل مخيم الهول للاجئين في سوريا مبعث قلق شديد للغاية (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/wilayat-al-hawl-remaining-and-incubating-the-next-islamic-state-generation>). فالإلى جانب المتواجدين فيه والبالغ عددهم 68 ألف شخص يضمّ المخيم ملحقاتاً منفصلاً للأجانب مع قسم يُطلق عليه اسم "جبل الباغوز" حيث تعمل أكثر عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» طرفاً كقوة "حسبة" أو شرطة الأخلاق ومع ذلك ليس كل من في المخيم متعاطف مع الجهاديين فقد كان بعض القاطنين ضحايا لانتهاكات تنظيم «الدولة الإسلامية». ومن بين الجوانب الأكثر إثارة للقلق في هذه المنشأة هي هندستها الأمنية الضعيفة وإمكانية الهروب منها وقد سبق أن فرّ أفراد من تنظيم «داعش» من مخيم مماثل في عين عيسى ومثلما ساعدت حملة "كسر الجدران" في العراق في الفترة 2012-2013 على تجديد صفوف الجماعة يُمكن للفرار الجماعي من المخيمات والسجون السورية أن يساعد تنظيم «الدولة الإسلامية» على استئناف مشروع خلافته المتعددة الأجيال

وحتى الآن تخلّت الدول الغربية عن مسؤولياتها عن مواطنيها الذين لا يزالون متواجدين في مثل هذه المنشآت - سياسة تقوم على مبدأ "بعيد عن العين بعيد عن القلب" وهي غير مستدامة وسوف تزداد عليها في نهاية المطاف وإذا سيطر نظام الأسد على السجون فسوف يعمد إما إلى إعدام المعتقلين من الدول الغربية أو استخدامهم كورقة مساومة ومن خلال إعادة هؤلاء المواطنين إلى أوطانهم ستكتسب الدول الغربية قدراً أكبر من المعلومات الاستخباراتية وتقلّص صفوف التنظيم المحتملة في ساحات الحرب وفي الوقت نفسه تحتاج الولايات المتحدة إلى العمل على إعادة بناء الثقة مع «قوات سوريا الديمقراطية» شريكها الرئيسي في محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» قبل انسحاب القوات الأمريكية من شمال شرق سوريا

ديفورا مارغولين

يكتسي سياق وفاة البغدادي أهمية لسببين أولاً أنه قُتل في إدلب منطقة معروفة بإيواء جماعات إرهابية أخرى ربما كان يعوّل عليها للحماية أو لأغراض أخرى ومع ذلك فإن أي تعاون من هذا القبيل كان من شأنه أن يكون على المستوى التكتيكي وليس على المستوى الأيديولوجي ثانياً أنه قتل نفسه مرتدياً حزام ناسف وكانت زوجته ترتديان حزامان مماثلان عند أسرهما وهذا أمر بارز لأن الانتحار محظور في الإسلام إلا ضمن فتوى واحدة تنطبق بوضوح على النساء

وحين كان البغدادي زعيماً للتنظيم كان يتمتع بثلاث سمات قوية: تحصيل ديني ونسب عائلي من قبيلة قريش المبجلة وخبرة تكتيكية كقائد عسكري ومع ذلك ستصمد أيديولوجيا التنظيم على الرغم من تعيين قائد جديد كما أن واقع اختيار القرشي من قبل مجلس شورى يدل على أن بيروقراطية تنظيم «داعش» سليمة أيضاً

وستواصل النساء الاضطلاع بدور مهم لصالح تنظيم «الدولة الإسلامية». وكان التنظيم قد لجأ في بادئ الأمر إلى الدعاية من أجل إقناعهن بالانضمام إلى دولة الخلافة كزوجات وأمهات ومرقيات واعداً إياهن بأن يكنّ حاملات لشعلة الجهاد وعضوات في جماعة أخوية وأدت خسارة الأراضي إلى حدوث تحوّل في هذه الرسائل - ومنذ ذلك الحين سمح تنظيم «الدولة الإسلامية» للنساء بحمل السلاح

وعلى الرغم من أنه يمكن النظر إلى بعض النساء كمرتكبات جرائم تحت راية تنظيم «الدولة الإسلامية» إلا أنه يجب معاملة كافة الأطفال الذين شهدوا أعمال عنف وشاركوا فيها تحت الإكراه على أنهم ضحايا وإذا ما تفككت مخيمات اللاجئين وهرب قاطنوها فقد يضمهم التنظيم إليه أو يستهدفهم نظام الأسد وفصائل أخرى باعتبارهم أعضاء في تنظيم «الدولة الإسلامية». ولهذا السبب يحتاج المجتمع الدولي إلى فصل النساء والأطفال إلى مجموعتين ومواصلة تحديد النساء المتطرفات على أساس كل حالة على حدة وإعادة جميع المقاتلين الأجانب إلى أوطانهم

وبالفعل يشكل المحتجزون في سوريا معضلة إنسانية وأخلاقية وأمنية يتعيّن على المجتمع الدولي ضمان حصول محاكمات عادلة وإعادة تأهيل هؤلاء السجناء وإعادة إدماجهم يجب على هذا المجتمع ألا يسمح بإدانة أفراد تنظيم «الدولة الإسلامية» المشتبه بهم بموجب ما يسمى "محاكمة العشر دقائق" المنتهجة في العراق فالدول الغربية تمتلك أنظمة قضائية وعقابية قوية وهي قادرة على

إدارة هذا الوضع إن احتمال تشكيل محكمة دولية في العراق أمر مشكوك فيه للغاية ويرجع ذلك جزئياً إلى أن روسيا اعترضت بشكل واضح على الفكرة

أما بالنسبة لمستقبل تنظيم «الدولة الإسلامية» فلا ينبغي للمسؤولين التقليل من قدرة التنظيم على استعادة قوته يجب عليهم أن يفكروا أيضاً في احتمال قيام الجماعات التابعة لهذا التنظيم بالضغط على القيادة المركزية كما فعل تنظيم «القاعدة في العراق» ضد تنظيمه الأم قبل سنوات

أمارنات أماراسينغام

إن تركيبة مخيم الهول فريدة من نوعها ومقارنةً بمخيم الروح الأكثر تقليدية الذي يستوعب 1700 شخص ويضم إلى حد كبير لاجئين غير متطرفين من الموصل فإن مخيم الهول مكتظ بأفراد من أكثر من ستين دولة من بينهم العديد من أتباع تنظيم «الدولة الإسلامية». وهؤلاء النزلاء الذين كانوا موجودين هناك أساساً عندما تم تغيير الغرض من المخيم عام 2016 يُعتبرون مرتدين من قبل أفراد تنظيم «الدولة الإسلامية» الذين أطلقوا تهديدات وارتكبوا أعمال عنف بحقهم كما يقوم هؤلاء المتطرفون بزرع الحقد في عقول أطفالهم تجاه أفراد «قوات سوريا الديمقراطية» الذين يدرسون المخيم

وقد تأثر الأطفال على نحو فريد ب تنظيم «الدولة الإسلامية» بأربع طرق رئيسية أولاً أنهم يعانون نقصاً في التعليم نتيجة منعهم من قبل أهاليهم من ارتياد مدارس التنظيم في أيام الخلافة ثانياً عانى الكثير منهم من فقدان أحد الوالدين و/ أو الأخوة ثالثاً يعاني الكثيرون منهم من صدمات بسبب تعرضهم العام للعنف بما في ذلك عمليات الإعدام والقصف المدفعي وضربات الطائرات بدون طيار وقطع الرؤوس رابعاً إنهم يعيشون الآن تجربة اللاجئين والتي تشمل انعدام الأمن الغذائي والقلق والاكتئاب وذنوب البقاء على قيد الحياة وفقدان الثقافة والانفصال عن بيئتهم وضرورة تعلّمهم لغة جديدة

أما بالنسبة لوجود الأجانب في الهول فقد أبلغ الباحثون الذين زاروا المخيم مؤخراً أنه لا يمكن إجراء مقابلات مع الموقوفين الأمريكيين ويتردد أن الولايات المتحدة نقلت مواطنيها من الهول إلى مخيمات أصغر حجماً على الرغم من أنه لم يتم الإبلاغ عن أماكن تواجدهم وعلى أي حال يتعين على واشنطن وحلفائها البدء بتحضيرات لإعادة السجناء وإعادة إدماجهم والبقاء متيقظين حيال صعوبة محاكمة المقاتلين بموجب القوانين الحالية ومن غير المرجح تشكيل محكمة دولية في العراق لأنها ستحتاج إلى دعم بالإجماع في مجلس الأمن الدولي سيتوجب على الدول الأعضاء الاتفاق أيضاً على قضايا مثل من سيحاكمهم ونظراً لهذه الصعوبات على الدول استعادة مواطنيها بموجب بروتوكول منهجي ومن المهم أيضاً أن تواصل القوات الأمريكية غاراتها على الخلايا النائمة ل تنظيم «الدولة الإسلامية».

أعدت هذا الملخص سامانثا ستيرن.

❖ أمكن تنفيذ سلسلة برامج منتدى السياسات بفضل سناء "عائلة فلورنس وروبرت كوفمان".

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير

سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

Ido Levy ,

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alarhab/\) الإرهاب](#)

[\(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/\) الشؤون العسكرية والأمنية](#)

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/swrya/\) سوريا](#)

[\(ar/policy-analysis/alraq/\) العراق](#)